خارطة الطريق
لعالم بلا أيتام
الملخص التنفيذي

أُسُس للانخراط النشِط

WWO
WORLD WITHOUT ORPHANS

مرحبا بكم إلى خارطة الطريق لعالم بلا أيتام

بينما نسافر معاً عبر خارطة الطريق لـ 'عالم بلا أيتام' ستكون أُسس الانخراط النشِط **بمثابة دليل مساعد لنا.**

وتتمثل رؤيتنا في هذه الرحلة المشتركة في أن ينمو كل طفل في عائلة آمنة ومُحِبة، وأن يعرف أباه السماوي، وأن يصل إلى القصد الذي رسمه له اللّه. وإرساليتنا أو مهمتنا المشتركة هي دعوة القادة الوطنيين وتمكينهم لكي يتعاونوا في حل أزمة الأطفال الأيتام والقابلين للجرح في بلادهم.

إن دعوة اللّه لنا هي أن نهتم بالأطفال الأيتام والقابلين للجرح وعائلاتهم. ولهذا، فإن الكنيسة العالمية والمحلية موضوعة في مكان مثالي للانخراط مع شركاء آخرين في دعم العائلات وتقويتها، لكي ينعم الأطفال الأيتام والقابلون للجرح بمستقبل مزدهر.

كنا وما زلنا نُصلي من أجل أن ينضم أشخاص مثلك إلى هذه الرحلة. ونحن نؤمن بأن الرب سوف يباركنا وأن يعلن محبته ورعايته لنا وللأطفال والعائلات وكل الشعوب. فهو القادر أن يفعل أكثر بكثير مما نطلب أو نفتكر من خلال مُضاعفة تأثير خدمتنا، لأنه يقوي علاقتنا بمحبته، وبعضنا ببعض، وبالكثيرين الذين سينضمون إلينا في هذه المسيرة.

نهـر اليُتم وقابلية الجرح

في كل مرة يقع طفل فيها في نهر قابلية الجرح، محاصَرًا بشكل خطير في تيار البؤس الذي يهدد الحياة، نندفع معًا لمحاولة إنقاذه وسحبه إلى بر الأمان.

تدفعنا هذه الرغبة في حماية الطفل إلى بذل كل ما بوسعنا لمحاولة مساعدة الأطفال المودعين في مؤسسات، أو الذين يتم الاتّجار بهم، أو الذين يعيشون في الشوارع. فبعد أيام وسنوات لا حصر لها من انتشال الأطفال المذعورين والغارقين من المياه الهائجة، يقترح أحدهم، "لماذا لا نسير في اتجاه المنبع ونمنع الأطفال من السقوط في النهر أصلًا؟" وبالفعل، فإننا نواصل إنقاذ أولئك الذين يغرقون، لكننا بدأنا أيضًا في رؤية الحاجة إلى منع الأطفال القابلين للجرح من الوقوع في التيار الهائج الخطِر أصلًا.

هذه هي الوقاية أو المنع. ونحن نستمر في إنقاذ الأطفال الغارقين، لكننا نرى أيضًا أنه يمكننا المساعدة في منع هذه الأحداث المُخيفة من خلال حماية الأطفال من الوقوع في التيار الهائج أصلًا. وتتطلب الوقاية والإنقاذ كلاً من التعليم والتدريب المتخصص على المستوى الفردي لأولئك الذين يساعدون. ومن ناحية أخرى، يتطلب ذلك تعاونًا بين أولئك الذين يخدمون في فرق الوقاية (المنع) والإنقاذ.

وتمهد هذه القصة الطريق لإلقاء نظرة عامة على خارطة الطريق **لعالم بلا أيتام**.

نواحي التركيز في خارطة الطريق لعالم بلا أيتام

«لماذا لا نرى الآن عالمًا بلا أيتام؟»
تقدم خارطة الطريق لعالم بلا أيتام أربعة أجوبة رئيسية على هذا السؤال.

تسلط خارطة الطريق لعالم بلا أيتام الضوء على الأُطر والموارد اللازمة لتحقيق الهدف الملهِم من اللّه والمتمثل في مساعدة كل طفل من خلال بناء الدوافع والحوافز والمهارات لمعالجة الأولويات الرئيسية الأربع من خلال مجتمعات تعلمية متعاونة، والتدريب، والتوجيه أو المراقبة، كما هو موضح أدناه:
حياة منتعشة، **تدخل**، **تعاون واسع النطاق**، **الوقاية (المنع)**.

التعاون واسع النطاق - يتيح لنا التعاون واسع النطاق العمل مع الله الآب ومع آخرين كثيرين في بناء ملكوت المحبة والأمان للعائلات والأطفال.

ويجتذب اللّه حشدًا متزايدًا باستمرار من الأفراد والكنائس والجماعات والمنظمات والتحالفات والشبكات للاهتمام بشغف بمبدأ التعاون واسع النطاق للوصول إلى أهداف كبيرة في مجال المحبة والأمان للعائلات والأطفال. بل يظهر أن اللّه بصدد إنشاء لحظة مواتية، حيث يدرك الكثيرون محبته وقوته من خلال كنيسته لصالح الأطفال الأيتام والقابلين للجرح.

وأمامنا تحدٍّ كبير – إذ يوجد ما بين 2 إلى 8 ملايين طفل يعيشون في دور الأيتام، وأكثر من 150 مليون طفل فقدوا أحد والديهم أو كليهما، وأكثر من مليار طفل – أي واحد من كل اثنين - يتعرضون لإساءة خطيرة كل عام.

هذا التحدي كبير جدًا لدرجة أنه يتطلب طريقة جديدة للعمل معًا، حيث تقوم الكنيسة والحكومة والمنظمات غير الهادفة للربح ومجتمعات الأعمال بالتنسيق النشِط لأعمالها وإجراءاتها، وتبادل الدروس المستفادة. وفي إطار هذا التعاون، لا يهم من يسقي ومن يزرع. فما هو أهم من ذلك كله هو أن اللّه هو المسؤول عن النمو (1 كورنثوس 3: 6) لمساعدة العائلات والأطفال القابلين للجرح على الوصول إلى القصد الذي رسمه الله لهم.

يتميز هذا التعاون بشبكة من الشراكات الواسعة بين التحالفات والمنظمات الكنسية، إضافة إلى الشراكة عبر مجالات النفوذ السبعة، بما في ذلك الدين والأسرة والتعليم والحكومة والإعلام، والفنون والترفيه والأعمال.

التدخل - يساعد التدخل على تعزيز الرعاية العائلية للأطفال الأيتام والقابلين للجرح، بما في ذلك دعم العائلات في لم الشمل، والعائلات الحاضنة، والأسر المتبنية.

دفع الالتزام العالمي بالرعاية الأسرية باعتبارها قصد اللّه ومشيئته للأطفال الحكومات إلى التطلع إلى القادة الدينيين المحليين للمساعدة في دعم التدخلات لتقوية العائلات، بما في ذلك لم الشمل، والرعاية الحاضنة، والتبني.

والآن يشارك الرعاة وقادة الكنائس بنشاط في تعاون واسع النطاق في ما يزيد عن 38 أمة برؤية لعالم بلا أيتام. وفي 47 أمة أخرى، بدأت حركات 'عالم بلا أيتام' في الظهور. ويتصرف الرعاة والكهنة وقادة الإيمان الآخرون من منطلق الإقرار مرة أخرى بأن اللّه هو "أَبُو الْيَتَامَى ..
وَيُسْكِنُ اللهُ الْمُتَوَحِّدِينَ بَيْتاً" (مزمور 68: 6-5). وهم يشجعون رعيتهم على الانخراط في تقوية العائلات في عملية لم الشمل، ورعاية الحضانة، وتبني الأطفال الذين يصعب لم شملهم بشكل آمن.

ونحن نستفيد جميعًا من التدرُّب على فهم تأثير الفقدان والحرمان المبكر للطفل ومن صيرورتنا أدوات لشفاء الرب ورجائه وتجديده للأطفال القابلين للجرح ولعائلاتهم. وتصف إعادة الصياغة الحديثة لأفسس 1:23 الدور المركزي للكنيسة باعتبارها قلب اللّه للعالم بهذه الطريقة: "ليست الكنيسة هامشية (ثانوية) بالنسبة للعالم. بل العالم هامشي (ثانوي) بالنسبة للكنيسة".

الوقاية (المنع) - يعالج منع اليُتم وقابلية الجرح العنف ضد الأطفال، والفقر، والعجز الإعاقة لأن كل طفل مهم لنا.

ونظرًا لأن القادة الحكوميين في كل أمة بدأوا الآن يدركون أن اليُتم، والإساءات، وقابلية الجرح لدى الأطفال أمر يمكن الوقاية منه، وأنه ليس أمرًا محتومًا، فإنهم يطلبون الآن المساعدة من قادة الكنائس.

وتُشير البيانات العالمية إلى أنه إذا لم نقم بتضمين تركيز قوي على الوقاية (المنع) أثناء تحفيزنا على تنمية عملية الرعاية المرتكزة على العائلة للأطفال في المؤسسات، ستمتلئ دور الأيتام المفرَّغة بمجموعة تالية من الأطفال القابلين للجرح مرة أخرى. ويقول الدكتور تشالز نيلسون من مركز.هارفارد لتطوير الأطفال الأيتام إن البحث العالمي يبيّن أن الإساءات للأطفال والفقر أقوى محركين للمأسَسَة، أي إيداع الأطفال في مؤسسات دور الأيتام.

والتحدي الأكثر شيوعاً هنا من إيداع الأطفال في دور الأيتام هو العدد الهائل للأطفال الذين يتعرضون للإساءة. إذ لا يُلتفت إليهم لأنهم يعيشون في بلدان تفتقر إلى نظام قانوني فعال لحمايتهم. وفي حين يبقى هؤلاء الأطفال منسيين من قبل نظام الرعاية الحضانة أو نظام دور الأيتام، فإنهم غالبًا معروفون في.مجتمعاتهم ويمكن مُساعدتهم من قبل كنائس ومؤسسات مجاورة.

وبالنسبة لـ "عالم بلا أيتام"، فإن رغبتنا هي أن نفعل ما نرى ما يفعله يسوع. وقد كان صريحًا في موقفه لصالح الأطفال الذين يتعرضون للإساءة: "وَمَنْ أَعْثَرَ أَحَدَ هَؤُلَاءِ ٱلصِّغَارِ ٱلْمُؤْمِنِينَ بِي فَخَيْرٌ لَهُ أَنْ يُعَلَّقَ فِي عُنُقِهِ حَجَرُ ٱلرَّحَى وَيُغْرَقَ فِي لُجَّةِ ٱلْبَحْرِ" (متى 18: 6).

ومع ازدياد استغلال الأطفال من خلال الإنترنت على وجه خاص، يتعلم القادة الدينيون في جميع أنحاء العالم عن برامج تعمل على حماية الأطفال في مجتمعاتهم ويقومون بتنفيذها. فكما يقول صديقنا منشت وونغ الذي يعمل في "المجلس العالمي لعالم بلا أيتام"، والذي عمل كمدير تنفيذي لـ "الرأفة الدولية" .لسنوات طويلة: "إذا لم نصل إلى الأطفال لكي نساعدهم، فسيصل كثيرون إليهم ليؤذوهم".

الحياة المنتعشة: الرعاية الذاتية الروحية والعلاقية والعملية لكل أتباع المسيح المدعويين إلى خدمة الأطفال القابلين للجرح هي السر في الحياة المنتعشة أثناء خدمتنا.

يواجه العاملون في الخطوط الأمامية من خدمة الأطفال القابلين للجرح متطلبات كبيرة على قدراتهم العاطفية والروحية. فإذا لم نتوخَّ الحذر، فإن التوقعات العملية والعاطفية والروحية لهذه الدعوة تصبح ساحقة. وعندما يتعرض الخدام الأمناء والقادة المتشبهون بالمسيح للإرهاق/الإحتراق الذهني، فإنهم يتراجعون عن خدمتهم. ولا يسعنا، كحركة، أن نتحمل خسارة الأشخاص الجيدين نتيجة للإرهاق/الإحتراق الذهني. وتؤكد كلمة اللّه في إشعياء 40: 30-31 "اَلْغِلْمَانُ يُعْيُونَ وَيَتْعَبُونَ، وَالْفِتْيَانُ يَتَعَثَّرُونَ تَعَثُّرًا. وَأَمَّا مُنْتَظِرُو الرَّبِّ فَيُجَدِّدُونَ قُوَّةً". لذلك فإن تعلُّم كيفية اختبار الرجاء في الرب عادة حيوية نحتاج جميعًا إلى تطويرها لتجديد طاقتنا الجسدية والعاطفية والروحية.

وفي قسم الحياة المنتعشة من "خارطة الطريق"، نشجع الممارسين أو العاملين على أن يتبنّوا توليفة من الرعاية الذاتية والروحية والعملية. وبهذا يمكننا أن نثبت في يسوع المسيح وننمو في شبهنا به. يقول يسوع في يوحنا 15: "أَنَا الْكَرْمَةُ وَأَنْتُمُ الأَغْصَانُ. الَّذِي يَثْبُتُ فِيَّ وَأَنَا فِيهِ هذَا يَأْتِي بِثَمَرٍ كَثِيرٍ، لأَنَّكُمْ بِدُونِي لاَ تَقْدِرُونَ أَنْ تَفْعَلُوا شَيْئًا". وفي قسم الحياة المنتعشة من "خارطة الطريق"، نأمل أن تكتشف الأدوات اللازمة لتجديد طاقتك لتأتي بثمر كثير.

أحلام كبيرة ورؤية محددة

في هذه المسيرة، نثق بأن اللّه سيستخدم خارطة الطريق لـ 'عالم بلا أيتام' كأداة لتمكين القادة في العديد من الشعوب، وانخراط آلاف الكنائس من أجل تقوية عشرات الآلاف من العائلات، ومساعدة مئات الآلاف من الأطفال على أن يصلوا إلى القصد المرسوم لهم من اللّه. ولأننا نؤمن بأن يسوع يظهر اهتمامًا بكل طفل عندما يقول.

دَعُوا الأَوْلاَدَ يَأْتُونَ إلى وَلاَ تَمْنَعُوهُمْ لأَنَّ لِمِثْلِ هؤُلاَءِ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ" (مت 14:19)، فإننا في 'عالم بلا أيتام' **نهتم بكل طفل يتيم أو قابل للجرح.**

ويشمل هذا:

كل طفل يتيم اجتماعيًا (لديه أبوان على قيد الحياة غير قادرين على رعايته) مثل معظم الأطفال الذين-يعيشون في دور الأيتام أو الملاجئ.

كل طفل يتيم فعلياً، حيث مات أحد والديه أو كلاهما.

كل طفل يعاني من روح اليُتم، مثل أولئك الذين يعانون من اليأس والوحدة، وهو أمر شائع بالنسبة لأولئك الذين تعرضوا للاعتداء الجنسي، أو الجسدي، أوالعاطفي، أو التنمر، أو الاستغلال (سواء أكان ذلك عبر الإنترنت أم وجهاً لوجه).

تتمثل رؤيتنا في أنه عندما يتم الجمع بين هذه الأولويات الأربع، سيتمكن المدافعون والمناصرون والممارسون مثلك من خلال خارطة الطريق لـ 'عالم بلا أيتام' من الوصول إلى الأدوات التي يحتاجون إليها، حيث نتعاون معًا لتحقيق رؤية الله العظيمة للعائلات والأطفال في كل الشعوب.

إن أفضل طريقة للاستفادة من خارطة الطريق لـ "عالم بلا أيتام" هي أن نتشارك التعلم مع آخرين.

إن خارطة الطريق لـ 'عالم بلا أيتام' هي بمثابة دليل للنقاشات، والتعلم، والتنفيذ في مجتمعك الآخذ بالتعلم من خلال رؤية خارطة الطريق لـ "عالم بلا أيتام" مع كل من هؤلاء الموجودين بالفعل في بلدك، أو مدينتك، أو منطقتك، أو مجتمعات التعلم التي يمكنك أن تبدأها في كنيستك، ومدينتك، وأمتك.

ونحن نؤمن بأن خارطة الطريق لـ "عالم بلا أيتام": أسس الانخراط النشِط ستكون دليلًا مفيدًا لك.

كل المحتوى المتضمن في "خارطة الطريق لعالم بلا أيتام" متاحة أيضًا على شبكة الإنترنت، مع موارد ووسائط مضافة على موقع wworoadmap.org

عالم بلا أيتام

خارطة الطريق

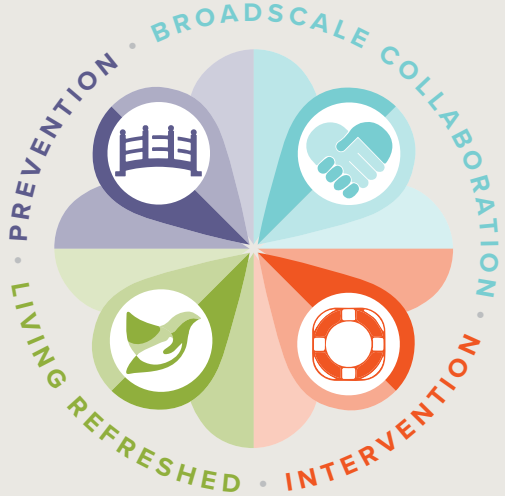

info@worldwithoutorphans.org

worldwithoutorphans.org

wworoadmap.org

طبعة، نيسان - ابريل 2023